Saba Journal of Humanities and Social Sciences
مجلة سبأ للعلوم الإنسانية والاجتماعية

توظيف التراث الديني في مقالات عبد الكريم الجهيمان
(مقاربة إنشائية)

أ. شهد ناصر علي الجمحان
طالبة في مرحلة الماجستير في الدراسات الأدبية- قسم اللغة العربية وآدابها، كلية اللغات والعلوم الإنسانية-جامعة القصيم- المملكة العربية السعودية
shahadn25@hotmail.com

Employing Religious Heritage in Abdul Karim Jahaiman's Articles (Constructive approach)

Shahd Nasser Ali Al-Jamhan
Master's Degree Student in Literary Studies, Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Languages and Humanities, Al-Qusaim University, Saudi Arabia.
shahadn25@hotmail.com

تاريخ الاستلام: 11- 05- 2026 تاريخ القبول: 25- 05- 2026
Received: 11 -05- 2026 Accepted: 25- 05- 2026
DOI: https://doi.org/ 10.48185/sjhss.v2i6. 2103 ISSN (online): 3080-1648

الملخص:

يهدف البحث إلى تسليط الضوء على توظيف التراث الديني في مقالات عبد الكريم الجهيمان من منظور المنهج الإنشائي، وإلقاء نظرة شاملة عليه، وإيضاح الأمثلة اللازمة.

وقد انتظم البحث في تمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة؛ تضمن التمهيد التعريف بمصطلحات البحث، واحتوى المبحث الأول على توظيف القران الكريم، وتناول المبحث الثاني توظيف الحديث الشريف، في حين خُصِّص المبحث الثالث لتوظيف أقوال الصحابة والتابعين. وتلا ذلك خاتمة ضمت نتائج البحث، وذُيِّل البحث بقائمة المصادر والمراجع.

وقد خلص البحث إلى هيمنة المفردات الدينية في مقالات الجهيمان، وكشف عن تعدد المشارب الدينية التي استمد منها توظيفاته الدينية.

الكلمات المفتاحية: توظيف، التراث الديني، المقالة، عبد الكريم الجهيمان.

Abstract

The research aims to highlight the use of religious heritage in Abdul Karim Al-Jahaiman's articles from the perspective of the structural approach, take a comprehensive look at it, and clarify the necessary examples.

The research was organized into a preface, three inquiries and a conclusion The preface included the definition of search terms, and the first topic included the employment of the Holy Quran, and the second topic dealt with the employment of Hadith, while the third topic was dedicated to the employment of sayings of companions and followers. This was followed by a conclusion that included the results of the research, and the research was appended to the list of sources and references.

The research concluded the dominance of religious vocabulary in Jahiman's articles, and revealed the multiplicity of religious profiles from which he derived his religious employment.

Keywords: Employment, Religious Heritage, Article, Abdul Karim Jahiman.

للاقتباس: الجمحان، شهد ناصر علي. (2026). **توظيف التراث الديني في مقالات عبد الكريم الجهيمان (مقاربة إنشائية)**، *مجلة سبأ للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، مج2، ع(6): 110- 133

Cite this article as: **Al-Jamhan, Shahd Nasser Ali**. (2026). Employing Religious Heritage in Abdul Karim Jahaiman's Articles (Constructive approach). Saba Journal of Humanities and Social Sciences, Volume 2, Issue (6), Pages: **110 - 133**

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا مُحَمَّد، وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد:

يتناول هذا البحث ظاهرة توظيف التراث الديني لدى عبد الكريم الجهيمان، ويعود ذلك إلى ما تمثّله دراسة التراث من أهمية بالغة في الأدب العربي الحديث؛ إذ تَعدّ منبعا من منابع الإلهام لدى الكتّاب.

فقد عكس الكاتب، من خلال العودة إلى التراث، روح العصر، مجددا صورة الماضي من زاوية إنسانية معاصرة. ويعدّ عبد الكريم الجهيمان من أولئك الكتّاب الذين قرأوا التراث الديني واستنطقوا نصوصه؛ فكان هذا التراث أحد أهم المصادر التي استمدّ منها محتواه المقالي. وسيعرض ذلك من خلال تسليط الضوء على نماذج مختلفة من مقالاته، مع إبراز هذه النماذج وتحليلها، وبيان كيفية توظيفه لها، وذلك في الصفحات القادمة.

أهمية البحث:

تنبع أهمية هذا البحث من كونه يكشف عن ظاهرة شغلت حيّزًا كبيرًا في العصر الحديث، ألا وهي ظاهرة توظيف التراث في النصوص النثرية، ولا سيما النصوص المقالية؛ إذ أصبحت تشكّل مرجعا قيما لثقافة الكاتب، وجذورِ معرفته.

أسباب اختيار الموضوع:

١- خلو المكتبة الأدبية من دراسة مختصة بتوظيف التراث الديني في مقالات عبد الكريم الجهيمان، في إطار المنهج الإنشائي.

٢- ترك الجهيمان مادة أدبية غنية تتيح فرصة للدراسة، والتنقيب في أبرز خصائص توظيف التراث الديني التي تميزت بها كتاباته.

أسئلة البحث:

تتلخص مشكلة البحث في الأسئلة الآتية:

١- من الكاتب عبد الكريم الجهيمان؟

٢- ما كيفية توظيف التراث الديني في مقالاته؟

٣- ما أقسام التراث الديني عند عبد الكريم الجهيمان؟

أهداف البحث:

١- التعريف بالكاتب عبد الكريم الجهيمان.

٢- الكشف عن توظيف التراث الديني في مقالاته المختلفة.

٣- بيان أقسام التراث الديني عند عبد الكريم الجهيمان.

منهج البحث:

استند البحث إلى منهجين هما:

١- المنهج التاريخي: وذلك عند التعريف بمصطلحات البحث، والتعريف بالكاتب.

٢- المنهج الإنشائي: وهو سيعالج صلب البحث؛ إذ سيظهر السمات والخصائص في توظيف التراث الديني لدى الجهيمان، مع عرض نماذج مختلفة من مقالاته.

هيكلة البحث:

المقدمة: وفيها أهمية البحث، وأسباب اختياره، وأسئلته، وأهدافه، ومنهج البحث، وهيكله، وعرض الدراسات السابقة في الموضوع.

التمهيد: التعريف بمصطلحات البحث، والتعريف بالكاتب.

المبحث الأول: توظيف القرآن الكريم.

المبحث الثاني: توظيف الحديث الشريف.

المبحث الثالث: توظيف أقوال الصحابة والتابعين.

خاتمة البحث: أهم النتائج والتوصيات.

قائمة بالمصادر والمراجع.

الدراسات السابقة:

لم أقف فيما قرأته على دراسة تناولت الموضوع المدروس. ولكن من الدراسات التي تناولت فكرة البحث بصفة عامة: دراسة غانم، (٢٠٢٣م)، بعنوان: (استدعاء التراث الديني في المقالة السعودية (حسن الهويمل أنموذجا).

وقد عالجت هذه الدراسة موضوع استدعاء التراث الديني في المقالة السعودية من خلال عرض نماذج من مقالات الكاتب حسن الهويمل. وسلطت الضوء على كيفية استدعائه للتراث الديني في مقالاته المتنوعة، مع بيان المصادر التي اعتمد عليها، والآليات التي استخدمها لتحقيق هذا الاستدعاء.

وتتشابه هذه الدراسة مع دراستي في تناول ظاهرة توظيف التراث في المقالات، فضلًا عن تركيزها على نوعٍ محدد من التراث، وهو التراث الديني بجميع أقسامه.

لكنها تختلف من حيث استخدام الدراسة مصطلح الاستدعاء بدلًا من مصطلح التوظيف، والتفصيل في الحديث عن أبرز المصادر والآليات التي استخدمها الهويمل في عرض شواهده من استدعاء التراث الديني.

تمهيد: التعريف بمصطلحات البحث.

أولا: التعريف بمصطلح التراث.

أ/ التراث لغة:

التراث مشتق من مادة (ورث)، وفي المقاييس: "الْوَاوُ وَالرَّاءُ وَالثَّاءُ: كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ، هِيَ الْوِرْثُ. وَالْمِيرَاثُ أَصْلُهُ الْوَاوُ. وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الشَّيْءُ لِقَوْمٍ ثُمَّ يَصِيرُ إِلَى آخَرِينَ بِنَسَبٍ أَوْ سَبَبٍ". (ابن فارس، 1399، 6/105).

والتراث هو: "ما يخلفه الرَّجل لورثته، والتاء فيه بدلٌ من الْوَاو". (ابن منظور، ١٤١٤هـ، ص ٢٠١).

وورد هذا اللفظ في القرآن في قوله تعالى: ﴿وَتَأْكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا﴾ [الفجر، ١٩] أي: "وتأكلون أيها الناس الميراث أكلا لما، يعني: أكلا شديدا لا تتركون منه شيئا". (الطبري، د.ت، ص:٤١٤).

وعليه، فإن المعنى اللغوي المستخلص من المادة اللغوية (ورث) ينحصر حول ما يتركه الشخص لورثته، وقد تعددت الصيغ الاشتقاقية الناتجة عن هذا الجذر ا للغوي، فاتخذت أشكالًا صرفية مختلفة، مع احتفاظها بالمعنى الدلالي ذاته، وهي: الورث، والإرث، والتراث.

ب/التراث اصطلاحا:

يختلف المعنى الاصطلاحي للتراث في تعريفه من باحث إلى آخر، وسوف أشير إلى أبرز هذه التعريفات المنوعة:

أولًا: التراث هو: "ما خلفه السلف من آثا ر علمية وفنية وأدبية، مما يعتبر نفيسا بالنسبة لتقاليد العصر الحاضر وروحه، مثال ذلك: الكتب التي حققها ونشرها مركز تحقيق التراث المتصل بدار الكتب في القاهرة، وكذلك ما تحتويه المتاحف والمكتبات من آثار تعتبر جزءا من حضارة الإنسان". (الكايد، ٢٠٢١م، ص ٣٣).

ثانيا: التراث هو " ما يتوارثه شعب من الشعوب جيلًا بعد جيل من آداب وعلوم وفنون وعادات وتقاليد وخبرات، فيصبح كل ذلك عبر الأزمان جزءا من الإحساس الوطني والاعتزاز القوي لدى إفراد ذلك الشعب". (نصار، ٢٠٠٧م، ص ٤٨).

ثالثا: "التراث هو كل ما وصل إلينا من الماضي داخل الحضارة السائدة؛ فهو إذن قضية موروث وفي نفس الوقت قضية معطى حاضر على عديد من المستويات". (حنفي، ٢٠١٩م، ص: ١٥).

يفهم من هذه التعريفات المجتمعة أن التراث يمثل المنجز الحضاري الذي تركه السابقون لنا في المجالات لمختلفة سواء كانت علمية أو فنية أو أدبية، وتكمن فائدته في استلهامه، وإعادة طرحه على نحو يتناسب مع معطيات العصر الحديث؛ إذ لا غنى عن الماضي لأنه هو الأساس الذي يبنى عليه الحاضر.

ثانيا: الإنشائية:

أ/الإنشائية لغة:

وصفٌ منسوب إلى (الإنشاء، وهو مصدر الفعل (نشأ): « أَنْشَأَه اللَّه: خلَقَه ونَشَأَ ينْشَأُ نَشَأَ ونَشوءا ونَشاء ونَشْأَةً ونَشاءةً: حيي، وأَنْشَأَ الله الخَلْق: أَي ابتَدَأَ خلْقَهم». (ابن منظور، ج١، ١٤١٤هـ، ص: ١٧٠).

ب/ الإنشائية اصطلاحا:

هي إحدى المناهج النقدية الحديثة التي كثر استخدامها في العصر الحديث، وتهتم باستخراج السمات الشعرية، أو الشاعرية، أو الجمالية، أو الأدبية للنصوص. (الفجاري، ١٤٣٣هـ، ص: ٧٢).

ويعرف الإنشاء بأنَّه: «تشكيل كل متناغم بخلق وترتيب وتنظيم أجزائه، والإنشاء والتأليف هو أي منتج أدبي، أو موسيقي، أو فني يكشف عن خطة وشكل، وكلُّ قطعة أدبية هي إنشاء، بشكل أو بآخر، سواء أكانت قصيدة أو مقالة أو رواية أو تمثيلية، أو قصة قصيرة، أو خطابا، أو سيرة شخصية». (فتحي، ١٩٨٦م، ص:51).

ثالثا: التعريف بالكاتب:

1- اسمه ولقبه:

عبد الكريم بن عبد العزيز بن صالح الجهيمان، «لُقب بجهيمان؛ لأنه علق اللقب بجد الأديب، فقد كان يجهم إلى أعماله، أي يسعى إليها في أواخر الليل، وصغروا اللقب فبدلًا من أن يكون جاهم جعلوه جهيمان، ويكنى بأبي سهيل». (الحميدي، ١٤١٣هـ، ص: ٢٣).

٢– نشأته:

ولد في بلدة غسلة بالوشم، التابعة لمنطقة نجد عام ١٣٣٠هـ/ ١٩١٢م. (الحقيل، ١٤٢٢هـ، ص: ٣٦).

قضى الكاتب طفولته المبكرة متنقلًا بين قريتين هما: قرية غسلة التي كان يعيش فيها والده وأعمامه، وقرية الوقف التي كانت تعيش فيها والدته وأخواله، وقد كان أهل القريتين يعتمدون على حراثة الأرض والزراعة وتربية المواشي، ويفصل بين القريتين واد كبير يعتمد عليه في تروية الأرض يدعى باسم العنبري، وكان جدّ الكاتب من كبار المزارعين، وكان والد الكاتب يساعده في الزراعة مدة من الوقت، حتى استقل عنه، وبدأ العمل في الجمالية، ومن هذا يستدل على أنه تعلم الاستقلال، والاعتماد على نفسه منذ نعومة أظفاره. (مجموعة مؤلفين، ١٤٣٤هـ، ص: ١٣١).

٣– حياته العملية:

بدأت رحلاته العلمية عندما التحق بدار كتاب القرية لتعلم القراءة والكتابة، وحفظ بعض سور من القرآن الكريم. وعندما كان صغيرا كانت تجتمع نساء القرية عندهم، فكانت تدعوه والدته؛ ليتلو القرآن الكريم عليهن مما يحفظه من سورة يوسف، وهذا ما شجعه وعزز لديه حب العلم منذ نعومة أظفاره. وعندما بلغ الثالثة عشرة من عمره حرص على إكمال دراسته؛ فاستأذن والده للبقاء في الرياض لطلب العلم، فقام بتسجيل اسمه ضمن بيت مخصص لطلب العلم يطلق عليه بيت الأخوين، فقد كان نظام الدراسة يعتمد على حفظ المتون المختلفة من علوم العربية والفقه، فحفظ نصوصاً متنوعة في النحو والشريعة وغيرهما من العلوم النافعة، لمدة عام كامل، بعد ذلك انتقل إلى الحجاز، وانضم إلى المعهد العلمي السعودي مع أبناء عمه، فقضى هناك ثلاث سنوات، وعمل في سلك الهجانة لمدة عام كامل، فتخرج من المعهد بتقدير امتياز في عام 1351هـ؛ ليكون الأول في دفعته. (القشعمي، ١٤٢٩هـ، ص: ٢٥).

ثم بدأت مسيرته المهنية بعد تخرجه في المعهد العلمي، حيث عين سكرتيرا للقاضي المعروف بشيخ الشاوي، واستمر في هذا المنصب عاما كاملًا، وبعد ذلك انتقل إلى مديرية المعارف، فتمَّ تعيينه مدرسا في مدرسة: المعلي لمدة عام كامل. بعدها عمل في مدرسة الفيصلية، ثم انتقل إلى مدرسة تحضير البعثات المعهد السعودي، فحدثت مشكلة مع مدير المدرسة أدت إلى سجن الجهيمان، ومنعه من التدريس مرة أخرى، ثم أُطلق سراحه، وفُرضت عليه الإقامة الجبرية في نجد، فاختار بلدة الدوادمي؛ لأنها موطن زوجته، ثم عمل بعد ذلك في التجارة، فكان يبيع الشاي والقهوة –وفي أثناء ذلك– استشار عبد الله السليمان الشيخ حمد الجاسر بأن يقوم بافتتاح مدرسة في ا لخرج فرشح لهذه المهمة الجهيمان، فعمل مديرا لهذه المدرسة. وبعد مرور سنوات عدة سافر الجهيمان إلى منطقة الشرقية، وعرض عليه إدارة شركة الخط للطباعة والنشر، وتولى رئاسة التحرير في صحيفة أخبار الظهران، ثم عمل مشرفًا على صحيفة القصيم وكاتبا فيها، وقد كان له زاوية اسمها: مع الزمن، ينشر فيها مقالاته، وأيضا عمل رئيسا لتحرير صحيفة اليمامة، كما كان يشارك فيما ينشر من كتابات.

وقد تضمنت هذه الصحيفة حلولا تساعد أبناء وطنه، وتسهم في معالجة همومهم، وهكذا سارت رحلة الكاتب المهنية مليئة بتنقلات وتحولات مختلفة، بدءا من عـ ـمله في التعليم، ووصولًا إلى إسهاماته في مجال الصحافة. (القشعمي، ١٤٢٩هـ، ص: ٢٥-٢٦).

٤- وفاته:

انتهى عطاؤه بوفاته في السابع من المحرم الموافق سنة: (١٤٣٣هـ/٢٠١١ م)، وقد دفن في مقبرة النسيم بعد إقامة صلاة الجنازة عليه في جامع الراجحي، تاركًا وراءه إرثًا كثيرا من الإنجازات والعطاء في مجالات الأدب المختلفة. (مجموعة مؤلفين، ١٤٣٤هـ، ص: ٥).

رابعا: توظيف التراث الديني:

يعدَ التراث الديني مصدرا من مصادر الإلهام، إذ يستمد منه الكتاب نماذج وموضوعات وصورا أدبية. (زايد، ١٩٩٧م، ص: ٧٥). ولما كان الدين يتصل بحياة الإنسان اتصالًا متينًا، لم يكن بعيدًا عن جملة الكتاب أن يوظفونه في كتاباتهم، ويتمثل حضور التراث الديني في مقالات الجهيمان في القرآن الكريم وألفاظه، وكذلك في توظيف الحديث الشريف، وأقوال الصحابة والتابعين؛ ومما ذلك إلّا لأن التراث الديني يتصف بكونه "هو الذي يشحن الثقافة والمجتمع بالرموز والمضامين والقيم، ولكل تراث فكري جذور دينية تمثل الركيزة التي ينطلق منها، ويتبلور داخلها سواء كان ذلك بشكل جلي أو كان خفيًّا". (جعفري، ١٤٤٦هـ، ص: ١٣).

المبحث الأول: توظيف القرآن الكريم:

القران الكريم هو كلام الله تعالى، والمعجزة الخالدة التي أنزلها الله تعالى على رسوله الكريم، والمادة الأولى التي لا بد أن يتزود كل كاتب منها؛ لأن له من الفصاحة والبلاغة وجزالة العبارة، ما جعله يسمو على جميع الإبداعات البشرية. (أبو علي، ٢٠١٦م، ص٢٤).

فلا عجب أن يكون القرآن من أهم مصادر التراث التي يستند إليها الأدباء في بناء نصوصهم، ومعالجة موضوعاتهم. فالتراث الديني –وبخاصة آيات القران الكريم– يشكل أهمية كبرى في تركيب النصوص المقالية التي دونها الكاتب، وظهر أثرها فيه؛ وذلك لما تمتع به من روح دينية فذة، وسوف يتجلى ذلك في ذكر الشواهد وتحليلها، واستنباط دلالاتها وفقاً لسياقات توظيفها.

أ– توظيف الآيات القرآنية في عناوين مقالاته:

وظف الكاتب الآيات القرآنية في عناوين مقالاته المختلفة، ويظهر ذلك ماثلاً في عنوان مقالته: (يركضون وراء السراب)، الذي استلهمه من الآية الكريمة: ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَعۡمَٰلُهُمۡ كَسَرَابِۭ بِقِيعَةٖ يَحۡسَبُهُ ٱلظَّمۡـَٔانُ مَآءً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَهُۥ لَمۡ يَجِدۡهُ شَيۡـٔٗا وَوَجَدَ ٱللَّهَ عِندَهُۥ فَوَفَّىٰهُ حِسَابَهُۥۗ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ﴾ [سورة النور: ٣٩].

ونلحظ هنا أن الكاتب استخدم صورة "الركض وراء السراب"، وهي صورةٌ تتقاطع مع ما أشارت إليه الآية الكريمة حين شبَّه الله تعالى أعمال الكافرين بسرابٍ يراه الظمآن في الصحراء ماءً، فيسعى إليه ظانًّا أنه يروي عطشه، فإذا هو خادع لا حقيقة له. وقد استلهم الكاتب هذا المعنى، فعبَّر به عن أولئك الذين ينشغلون بالسعي وراء غايات دنيوية لا تعود عليهم بنفعٍ حقيقي، كطلب الشهرة أو جمع الأموال الطائلة. (الجهيمان، ١٤٠٨هـ، ص: ٢٣٠).

وكذلك في عنوانه: (شغلتنا أموالنا)؛ إذ هو توظيف لما في قوله تعالى: ﴿سَيَقُولُ لَكَ ٱلۡمُخَلَّفُونَ مِنَ ٱلۡأَعۡرَابِ شَغَلَتۡنَآ أَمۡوَٰلُنَا وَأَهۡلُونَا فَٱسۡتَغۡفِرۡ لَنَاۚ يَقُولُونَ بِأَلۡسِنَتِهِم مَّا لَيۡسَ فِي قُلُوبِهِمۡۚ قُلۡ فَمَن يَمۡلِكُ لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔا إِنۡ أَرَادَ بِكُمۡ ضَرًّا أَوۡ أَرَادَ بِكُمۡ نَفۡعَۢاۚ بَلۡ كَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرًا﴾ [سورة الفتح، ١١].

ويظهر أن الجهيمان قد أفاد من مفهوم الآية الكريمة حين اقتبس جزءا منها عنوانا لمقالته بصيغة: «شغلتنا أموالنا»، إذ عبر في مضمون مقاله عن انشغال فئة من الناس بالسعي وراء الأموال التي نتجت عن ظهور النفط، وما ترتّب على ذلك من انصراف عن أولويات أهم. (الجهيمان، ١٣٨١هـ، ص: ٥٢).

وكذلك عنوان مقالته (وعسى أن تحبوا شيئا)؛ فهو نموذج آخر لتوظيف الآيات القرآنية. (الجهيمان، ١٣٨١هـ، ص: ١٤٢).

وقد استلهم هذا العنوان من قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: 216]؛ فقد وظّف الكاتب معناها في إبراز أن ما يظنه الإنسان خيرا قد ينكشف خلافه، وأن ما يراه شرًّا قد يؤول إلى خير ونفع.

وتظهر هذه الأمثلة توظيف الكاتب لثقافته الدينية –لا سيما النصوص القرآنية– في صياغة عناوين مقالاته، وهي عناوين تؤدي دورا مهمًّا في استقطاب القارئ وتوجه فهمه؛ وذلك لأن العنوان يعدّ "بنية مستقلة ومتكاملة بذاتها، وتأتي مجاورة لبنية النص الأصل، ولذلك فهو مكون أساسي في بناء النص وفي إنتاجيته". (هياس، 2012م، ص١٦٢).

ب– توظيف آيات القران الكريم في صلب مقالاته:

وظّف الكاتب آيات القرآن الكريم في بناء محتوى مقالاته توظيفًا دلاليًّا يخدم الفكرة المطروحة، ويتجلّى ذلك في نماذج عديدة. ففي مقالة: (بين الحب والحرب) يقول: «ألا ما أشد قسوة البشر إذا ما أحسوا بالقوة. وصدق الله العظيم: ﴿كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ﴾ [العلق: 6-7] فالغنى مطغ، والقوة البدنية مطغية، وقوة السلاح مطغية، ولا ينجو من هذا الطغيان إلا من اعتصم بعرى الإيمان بالله القوي العزيز، وتذكر أن قوته مهما تعاظمت فإن قوة الله أعظم منها". (الجهيمان، 1408هـ، ص: 132). وقد أفاد الكاتب من دلالة الآية في بيان طغيان الإنسان حين يستشعر القوة أو يمتلك أسباب النفوذ، كالمال أو السلطة أو القوة الجسدية، فاستدعى الآية لتوافق المعنى الذي يعالجه في سياق حديثه.

وفي مقالة: (تأملات في هذه الحياة) استشهد بقوله تعالى على لسان يوسف عليه السلام: ﴿رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِى مِنَ ٱلْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِى مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ ۚ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَنتَ وَلِيِّۦ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۖ تَوَفَّنِى مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [يوسف: 101]، وقال: "لقد تمنى الموت أو طلب من ربه أن يقبض روحه للحاق بآبائه وأجداده في الرفيق الأعلى". (الجهيمان، 1381هـ، ص: 195).

وقد وظّف الكاتب الدعاء القرآني ليعبر عن بلوغ الغاية من متاع الدنيا، والتطلع إلى الكمال الأخروي، مبرزا أن الإنسان إذا استوفى مطالبه الدنيوية اتجهت همته إلى طلب حسن الخاتمة والرفيق الأعلى.

ومن نماذج التوظيف القرآني أيضا ما أورده في مقالته: (هل تستحق الحياة هذا الصراع؟!)؛ إذ يقول: "يسعى أحدهم للمجد والرفعة، ويعرض نفسه للأخطار، ويعرض ذمته للبوار، ثم تكون نهايته عدة أشبار من الأرض!". ثم يستشهد بما قصّه الله تعالى من خبر فرعون في قوله: ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَٰهَٰمَٰنُ ٱبْنِ لِى صَرْحًا لَّعَلِّىٓ أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَٰبَ أَسْبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ﴾ [غافر: 36-37]؛ ليدلل على غاية ما يبلغه الإنسان من غرور وجبروت.

ثم يعقب ذلك ببيان جانب الضعف والعجز في الإنسان، مستشهدا بقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٞ﴾ [الحج: 73]، إذ يبرز عجز المعبودات من دون الله عن خلق أضعف المخلوقات، فضلاً عن استنقاذ ما يسلبه الذباب منها.

وبهذا يكون الكاتب قد وظّف شاهدين قرآنيين متقابلين: أحدهما يُجسد طغيان الإنسان وغروره، والآخر يبرز ضعفه وعجزه؛ ليخدم بذلك فكرته في تصوير صراع الإنسان في الحياة، وتناقض حاله بين الطموح المتعالي وحقيقته الضعيفة. (الجهيمان، ١٤٠٨هـ، ص: ٢٤٩).

ج- الاستخدام الجزئي للآيات القرآن الكريم:

قد يستعين الكاتب في ذكر المفردات القرآنية من غير ذكر الآية الكريمة كاملة، كما في مقالته: (تطورات في حياتي!!)؛ إذ قال في خاتمتها : "وختاما فقد يكون ما قلته معروفًا لكثير من القراء، فليكن هذا للقلة القليلة التي لا تعرفه، وفوق كل ذي علم عليم". (الجهيمان، ١٤٠٨هـ، ص: ٥٥).

فالشاهد منها استلهامه قوله تعالى: ﴿وَفَوۡقَ كُلِّ ذِي عِلۡمٍ عَلِيمٞ﴾، وهو جزء من الآية الكريمة: ﴿فَبَدَأَ بِأَوۡعِيَتِهِمۡ قَبۡلَ وِعَآءِ أَخِيهِ ثُمَّ ٱسۡتَخۡرَجَهَا مِن وِعَآءِ أَخِيهِۚ كَذَٰلِكَ كِدۡنَا لِيُوسُفَۖ مَا كَانَ لِيَأۡخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ ٱلۡمَلِكِ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ نَرۡفَعُ دَرَجَٰتٖ مَّن نَّشَآءُۗ وَفَوۡقَ كُلِّ ذِي عِلۡمٍ عَلِيمٞ﴾ [سورة يوسف، ٧٦].

وقد اكتفى الكاتب هنا بجزء من الآية موظفا إياه للدلالة على نسبية العلم وتفاضل الناس فيه.

ومن ذلك أيضا قوله في مقالة: (أنا وأولادي): "حقًا أن النفس الأمارة بالسوء والفحشاء وأنها تقود الى المتاعب والمهالك إلا من رحم ربك، وقليل ما هم. فقلل يا رب حيفنا وأخطاءنا واجعلنا ممن يحس بخروجه عن جادة الصواب، ولا يأنف من العودة إليها". (الجهيمان، ١٣٨١هـ، ص: ١٤٩).

والشاهد هنا هو قوله: ﴿وَقَلِيلٞ مَّا هُمۡ﴾ المقتبس من قوله تعالى: ﴿قَالَ لَقَدۡ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعۡجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِۦۖ وَإِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلۡخُلَطَآءِ لَيَبۡغِي بَعۡضُهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٍ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَقَلِيلٞ مَّا هُمۡۗ وَظَنَّ دَاوُۥدُ أَنَّمَا فَتَنَّٰهُ فَٱسۡتَغۡفَرَ رَبَّهُۥ وَخَرَّ رَاكِعٗا وَأَنَابَ۩﴾ [سورة ص، ٢٤].

وقد استعان الكاتب بهذا النص في خاتمة تقرير موضوعه الذي كان يتناول فيه موضوعا مرتبطًا بتربية الكاتب، وتعامله مع أبنائه، وجاء به لتوظيفه في تعزيز فكرة شيوع الانحراف وندرة الاستقامة.

وفي مقالة: (أسرار) نلحظ توظيفًا أسلوبيًّا متأثرا بالنسق القرآني، كما في قوله: "هاج أحد الأجانب المستعربين وماج ووعد بالويل والثبور وعظائم الأمور، ثم فكر وقدر وعبس وبسر وقال: إنها لإحدى الكبر أن تنشر أخبار الظهران خبرا يتعلق بالمؤسسة الأجنبية التي يديرها". (الجهيمان، ١٤٠٧هـ، ص: ٢٨).

والشاهد هنا هو قوله: «ثم فكر وقدر وعبس وبسر وقال: إنها لإحدى الكبر»؛ فهو مستوحى من آيات سورة المدثر؛ حيث لم يقتبس النص حرفيًّا، بل استلهم البناء الإيقاعي والتعبيري للآيات لخدمة السياق السردي.

والآيات المقتبس منها هي قوله: ﴿إِنَّهُۥ فَكَّرَ وَقَدَّرَ﴾ [سورة المدثر، ١٨]، وقوله: ﴿ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ﴾ [سورة المدثر، ٢٢]، وقوله: ﴿إِنَّهَا لَإِحْدَى ٱلْكُبَرِ﴾ [سورة المدثر، ٣٥].

ونلحظ هنا أن هذه التوظيفات جاء بها الكاتب متأثرة بأسلوب القرآن الكريم ضمن سياق موضوعه؛ فهو لجأ إلى التغيير في صيغة كلامه لأنه تحدث عن رجل أجنبي مستعرب ثار غضبه بسبب نشر خبر متداول عن مؤسسته في صحيفة أخبار الظهران.

وبذلك يتبين أن الكاتب تنوع في توظيفه للقرآن الكريم بين الاستشهاد المباشر، والاقتباس الجزئي، والتأثر الأسلوبي، وجميعها جاءت موظّفة توظيفًا واعيا يخدم المعنى ويعزز الأثر البلاغي في النص.

المبحث الثاني: توظيف الحديث الشريف.

لقد كان الحديث الشريف دوما رافدًا ثانيا بعد القران الكريم، في توظيف التراث الديني؛ وذلك يرجع لأهميته عند المسلمين، ولأنه أساس من الأسس التي قامت عليه ثقافة الأدباء.

وقد أغنى الحديث النبوي الشريف معجم الكاتب النثري ، فأخذ ينهل من معينه، مستفيدًا من مفرداته وتراكيبه، ومستشهدًا به، ومضمنًا له في كتاباته؛ فتأثر به كثيرا. (القريوتي، 2023م، ص: ٧٣). وذلك يبرز في الشواهد الواردة عنه في مقالاته؛ فالحديث النبوي هو: "الذي يوضح ويفصل تعاليم الإسلام الروحية والأخلاقية والعقلية والاجتماعية والإنسانية، وكان الصحابة يروون حديث رسول الله ﷺ، وكان هو نفسه يحثهم على ذلك ويحضهم عليه". (شوقي، ١٩٨٧م، ص: ١١-١٢).

ومن تلك التوظيفات التي احتوت على الحديث الشريف ما يظهر في مقالة (الجار قبل الدار) في قوله: "هذا مثل عربي سائر يتداوله الناس ويمر الى ألسنتهم في مناسباته، إلا أنه لا يعرف صدق هذا المثل وبعد غايته إلا من ابتلي ببعض الجيران الذين دينهم حب النفس وإيثارها، وتناسي حقوق الجار التي يقول عنها سيد البشر: «ما زالَ جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثُه»". (الجهيمان، ١٣٨١هـ، ص: ٩٦).

فتحدث الكاتب في مقدمة المقالة، وناقش مثلًا متداولًا وهو: "الجار قبل الدار"، ثم تطرق بعد ذلك إلى ذكر موضوع الجار السيء وتأثيره السلبي في المجتمع المحيط به.

واستشهد بعد ذلك بحديث نبوي هو: (حدثنا مُحَمَّد بن منهال حدَّثنا يزيد بن زريع حدثنا عمر بن مُحَمَّد عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه».(صحيح البخاري، باب الوصاة بالجار، ص١٥٠٩)، إذ يبرز عظيم حق الجار، وفيه وصية جبريل عليه السلام به، حتى ظن النبي ﷺ أنّ الجار سيجعل له نصيب في الميراث من شدة تأكيد حقه. ويكشف هذا الاستشهاد عن مدى تأثر الكاتب بمعاني الحديث النبوي، واعتماده عليه بوصفه أحد المرتكزات الأساسية في بناء مقالاته وصياغة أفكاره.

من ذلك أيضا قوله في مقالته: (خطرات): "الشخص الذي لا تستطيع أن تحاسبه ولا تستطيع أن تعاتبه إياك أن تتعامل معه، فإذا كان له عليك حق فأعطه من حر مالك، وإلا فدع علاقتك معه علاقة حب واحترام ومجاملات فقط. إن الأخذ والعطاء قد يفسدان الصداقة، وقد يفرقان بين الأقرباء؛ ولذلك قال الرسول ﷺ لبعض الصحابة: «مرحبا بصديقي الذي لا يشاريني ولا يماريني»". (الجهيمان، ١٣٨١هـ، ص: ٥٥).

تحدّث الكاتب هنا عن البيع والشراء والدخول في المعاملات التجارية، مشيرا إلى ما قد ينشأ عنها من خلافات حتى بين الأصدقاء ؛ إذ قد تؤول إلى مشاجرات أو قطيعة. لذلك نصح بتجنب إشراك الصديق في مثل هذه التعاملات حفاظاً على صفاء العلاقة. وقد وظّف الجهيمان في هذا السياق حديثا نبويًّا، هو (حدَّثَنَا عثمانُ وأَبو بكْرٍ ابنا أَبِي شَيبةَ، قَالا: حدَّثَنا عبدُ الرَّحْمنِ بن مَهْدي عن سفْيانَ، عن إبراهيم بنِ مُهاجرٍ، عن مُجاهد، عن قَائد السَّائب، عنِ السَّائب قَالَ للنَّبِيِّ ﷺ: كُنْت شَريكي في الْجَاهليَّة. فَكُنْت خير شَريك، كُنْت لَا تُداريني وَلَا تُماريني. (سنن ابن ماجه، باب الشَّرِكَة والْمُضَارَبَة، ص:٤١٠)، وهذا الحديث تضمن ترحيب النبي ﷺ بأحد أصحابه ووصفه بقوله: «لا يشاريني ولا يماريني»، فاستثمر الكاتب دلالة الحديث، وعرج على بيانه وتوضيحه؛ ليقرب المعنى إلى المتلقي ويعزز الفكرة التي يرمي إليها.

وفي مقالة: (الشجاعة بين اللسان والقلب!!) يقول الكاتب: "وهذا التغير في مجال الحرب صحبه تغيرات كثيرة في الأفكار، في المفاهيم، وفي جميع شئون الحياة. وقد ورد في بعض الأحاديث أن الأمم تتكالب على الأمة العربية والإسلامية كما تتكالب الأكلة على قصعتها، فقيل: يا رسول الله، أو نغلب عن قلة؟ فقال: لا، بل أنتم يومئذ كثيرون، ولكنكم غثاء كغثاء السيل (أو كما قال)!". (الجهيمان، ١٤٠٨هـ، ص: ١٧٢).

وقد أورد الكاتب في ختام مقالته هذا الحديث النبوي (حدَّثَنَا عبدُ الرَّحْمنِ بن إبراهيمَ الدِّمشْقيُّ: حدَّثَنا بِشْرُ بن بَكْرٍ: حدَّثَنا ابن جابرٍ: حدثني أبو عبْدِ السَّلَامِ عن ثَوبانَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: يُوشِكُ الأُمَمُ أَنْ تَدَاعى عليكُم كما تَدَاعى الأَكَلَةُ إِلَى قَصعتها»، فقال قَائلٌ: ومن قلَّة نَحْن يومئذ؟ قَالَ: «بل أَنْتم يومئذ كَثِيرٌ، ولَكنَّكُم غُثَاء كَغُثَاء السَّيلِ، ولَيَنْزِعَنَّ الله من صُدور عَدُوِّكُم المهابةَ منْكُم، ولَيَقْذِفَنَّ الله في قُلُوبكُم الوهن»، فَقَالَ قَائلٌ: يا رسولَ الله! وما الْوهَن؟ قَالَ: حبُّ الدُّنْيا وَكَرَاهيَةُ الموْت» (سنن أبي داود، بابَ في تَدَاعي الْأُمَمِ علَى الإسلام، ص ٨٤٨). وهذا الحديث يشير إلى اجتماع الأمم علَى المسلمين على الرغم من كثرتهم، وهي كثرة لا تحقق أثرا فعالًا، بل هي كغثاء السيل في ضعفها وعدم نفعها. وقد أفاد الكاتب من مضمون الحديث في سياق حديثه عن الشجاعة والحرب، مبينا أن طبيعة الحروب في العصر الحديث قد تغيرت، فلم تعد تعتمد على الشجاعة الفردية وحدها، بل أصبحت الأسلحة الحديثة تستعمل حتى من قبل من يوصف بالجبن، ومع ذلك يحقق النصر. ومن هنا استحضر الكاتب الحديث النبوي لتدعيم فكرته وتوضيحها.

ومن ذلك أيضا مقالة: (مشادة بين شخصين!!) التي يقول فيها: "وقد ورد في الحديث الشريف عن سيد البشر أنه قال لأحد أصحابه، وقد طلب منه نصيحة: لا تغضب، وطلب الصحابي مزيدا من النصائح، فكرر عليه الرسول ﷺ بقول: «لا تغضب» حتى كررها عليه ثلاثاً، وهو كما ورد حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب «عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: ليس الشديد بالصُّرعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب». (صحيح البخاري، باب الحذر من الغضب، ص ١٥٢٩). والصرعة معناها الرجل الذي لديه قوة فائقة بحيث أنه يصرع أي شخص يصارعه". (الجهيمان، ٢٠٠٠م، ص: ٩٣-٩٤).

وقد استشهد الكاتب في هذا النص بالحديثين المذكورين عن الغضب؛ مستحضرا في أولهما القصة الواردة عن النبي ﷺ مع أحد أصحابه الذي استنصحه فأوصاه بقوله: «لا تغضب» بوصفها توجيها تربويًّا جامعا، مدعما إياها بحديث آخر عن فضيلة التحكم في الغضب. وقد وظّف الكاتب هذا الاستشهاد في سياق تناوله لموضوع الغضب، وآثاره السلبية في الإنسان؛ لتأكيد المعنى الذي يدعو إليه، وتدعيمه بالدليل الشرعي.

وفي مقالة: (أنا وأولادي) يقول الكاتب: "وهناك مبدأ العدالة والمساواة الذي قال فيه الرسول ﷺ: «واتقوا الله واعدلوا بين أولادكم» ، وأنا دائما أتحرى العدل والمساواة بينهم، وقد أغراني الشيطان ذات مرة فأعطيت أحد أولادي الكبار ريالًا، وأعطيت الصغير أربعة قروش، فرفضها وزدته إلى نصف ريال فرفض وقال: أريد ريالًا مثل أخي. فقلت إن أخاك أكبر منك ولذلك استحق أكثر منك، فلم يقنعه هذا الكلام، وجادلته بكل وسيلة لأُفهمه أن الناس درجات، وأن لصاحب السن الأكبر حقًا أكثر، لكن ذلك لم يزحزحه عن موقفه، وأخيرا اضطررت أن أكمل له الريال" (الجهيمان، ١٤٠٨هـ، ص: ١٩٤).

وقد ناقش الكاتب في هذا الموضع حديث النبي ﷺ (حدثنا حامد بن عمر حدثنا أبو عوانة عن حصين عن عامر قال: « سمعت النعمان بن بشير رضي الله عنهما وهو على المنبر يقول : أعطاني أبي عطية ، فقالت عمرة بنت رواحة : لا أرضى حتى تُشهِدَ رسول الله ﷺ. فأتى رسول الله ﷺ فقال: إني أعطيتُ ابني من عمرةَ بنت رواحة عطية ، فأَمَرَتْني أن أُشهِدَكَ يا رسول الله. قال: أعطيت سائر وَلَدِكَ مثْلَ هذا؟ قال : لا . قال : فاتَّقوا الله واعدلوا بين أولادكم . قال: فرجع فردَّ عطيته) (صحيح البخاري، باب الإشهاد في الهبة،ص ٦٢٨). وهذا الحديث يدعو إلى العدل بين الأبناء، ثم عزز فكرته بسرد تجربة شخصية مع أبنائه، حين فرق في العطاء بينهم فرفض الابن الأصغر هذا التفريق. وفي نهاية الموقف انتهى إلى المساواة بينهما في العطاء. ويستفاد من ذلك اعتماد الكاتب على الحديث النبوي في بناء فكرته، وتوظيفه له في ضوء تجربة واقعية لتأكيد مبدأ العدل بين الأبناء.

وقال الكاتب في مقالة: (الإعانة لذوي الأولاد!!): "رسولنا الكريم ﷺ سوف يكثر بنا الأمم يوم القيامة، كما جاء في بعض الأحاديث النبوية الشريفة، وهو ﷺ سوف يكثر بالمسلمين الصالحين في أنفسهم، المصلحين لمجتمعاتهم!!".

(الجهيمان،

تناول الكاتب في مقالته هذه قضية اجتماعية كانت محل اهتمامه، وهي اقتراح تقديم إعانة حكومية للأسر التي لديها عدد أكبر من الأبناء، فاستحضر في هذا السياق معنى الحديث النبوي الذي هو حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: أَخبرنا مُسْتَلِمُ بْنُ سَعِيدٍ ابن أُخْتِ مَنْصُورِ بْنِ زَاذَانَ عَنْ مَنْصُورٍ يعني ابن زَاذَانَ ، عن مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ قال : جاء رجل إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فقال : إِنِّي أَصَبْتُ امْرَأَةً ذَاتَ جَمَالٍ وحسب وَأَنَّهَا لَا تَلِدُ أَفَأَتَزَوَّجُهَا ؟ قال : «لَا»،

ثُمَّ أَتَاهُ الثَّانِيَةَ فَنَهَاهُ، ثُمَّ أَتَاهُ الثَّالِثَةَ فقال: « تَزَوَّجُوا الوَدُودَ الْوَلُودَ فَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ الأُمم»قال فيه الرسول ﷺ: «تَزَوَّجوا الْوَدود الْوَلُود، فَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ الْأُمم». (صحيح البخاري، باب في تزويج الْأَبْكَار، ص:٤١٤). ولم يورد الكاتب نص الحديث بلفظه، وإنما استدعى دلالته ومضمونه، إذ أشار إلى فكرة تكاثر الأمة يوم القيامة، معبرا عنها بصياغة مفهومة في سياق مقاله، ومضمنا ذلك في سرد مطول لخدمة موضوعه (الجهيمان، ١٤٠٨هـ، ص: ٨٨).

ومن ذلك أيضا ما ورد في مقالته: (حال الإنسان يتبدل طورا بعد طور)؛ إذ يقول: "وقد يكون للمجتمع تأثير على الأفراد في شؤونهم الدينية والاجتماعية للحديث الشريف: حدثنا آدم حدثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن أبي سلَمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة ﷺ قال: قال النبي ﷺ: كلُّ مولود يولَدُ على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه، كمثل البهيمة تنتج البهيمة، هل ترى فيها جدْعاء». (صحيح البخاري، باب ما قيل في أولاد المشركين، ص:٣٣٤).

ونحن مصداقا لهذا الحديث إذا تتبعنا المجتمعات، ونظرنا إلى أحوالها رأينا هذا الأمر رأي العين، ووجدنا المجتمعات تسيطر على الأفراد وتكيفها، وتصبغها بصبغة خاصة تجدها تميز مجتمعا عن مجتمع آخر". (الجهيمان، ١٤٠٨هـ، ص: ٢٠٠).

وقد وظّف الكاتب الحديث النبوي السابق في سياق حديثه عن أثر التربية والمجتمع في تشكيل سلوك الأفراد واتجاهاتهم، مستعينا بدلالة الحديث؛ ومن ثم جاء استحضاره للحديث ملائما لمقام الطرح، ومؤكدا للفكرة التي أراد إيصالها للمتلقين.

وفي مقالة أخرى له بعنوان: (الفتوحات الإسلامية) يقول الكاتب: "وقد كانت مكاتبة الرسول الكريم تدل على الثقة بنصر دين الله وتدل على أنه ضد الحكام والأصنام. ومن أعظم الأدلة على ذلك الكتابان اللذان كتبهما الرسول الكريم ﷺ لأعظم حاكمين في عصره، وهما ملك الروم وملك الفرس.

أما ملك الروم فقد كاد أن يستجيب لدعوة الرسول لولا نفرة المتظاهرين قومه!!

وأما ملك فارس فقد قابل كتاب الرسول بكثير من الغطرسة والكبرياء. وقد مزق كتاب رسول الله ﷺ أمام المبعوث به من قبل الرسول، وعندما علم رسولنا الكريم بما فعله كسرى قال: سوف يمزق الله ملكه كما مزق كتابي". (الجهيمان، ١٤٠٨هـ، ص: ١٥٧).

يتبين من العنوان ما يدور حوله مضمون المقال؛ إذ تناول الفتوحات الإسلامية وأثرها، ثم عرض الرسائل التي أرسلها النبي ﷺ إلى أعظم ملوك العالم في ذلك الوقت، ومواقفهم من دعوة الإسلام ورفضهم لها. كما أشار إلى ما قاله النبي ﷺ بشأن كسرى حين مزق رسالته: حدثنا إسحاق حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله أنَّ ابن عباس أخبره أنَّ رسول الله ﷺ بعث بكتابه إلى كسرى مع عبد الله بن حذافة

السهمي، فأمره أن يدفعه إلى عظيم البحرين، فدفعه عظيم البحرين إلى كسرى، فلما قرأه مزّقه – فحسبت أنّ ابن المسيب قال – فدعا عليهم رسول الله ﷺ أن يمزقوا كل ممزق. (صحيح البخاري، باب كتاب النبي ﷺ إلى كسرى وقيصر، ص ١٠٨٦). ويعكس هذا التوظيف عمق الثقافة الدينية لدى الكاتب؛ إذ لم يقتصر على إيراد الأحاديث النبوية، بل كان يحرص أيضا على بيان سياقاتها والمناسبات التي وردت فيها.

ومن ذلك قوله أيضا متحدثاً عن قضايا الحداثة في مقالته: (الحداثة والتحديث!!): "الذي هو دين البشرية إلى أن تقوم الساعة، ويجب أن نؤكد ونكرر تأكيد الارتباط الوثيق بين شريعتنا الإسلامية ولغتنا العربية، وأن ما يؤثر على واحدة يؤثر على الأخرى. وقد ورد في الحديث الشريف قول رسول الله ﷺ: «إن هذا الدين متين فأوغلوا فيه برفق»". (الجهيمان، ١٤٠٨هـ، ص: ٢٧٠).

تناول في هذه المقالة قضية الحداثة مبينا أثرها في إضعاف اللغة العربية، ثم أكد أهمية لغة الضاد، وارتباطها بالدين الإسلامي، مستشهداً بالحديث النبوي، (قَالَ عَبْدُ اللهِ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي بِخَطِّ يَدِهِ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنَا خَلَفٌ أَبُو الرَّبِيعِ – إِمَامُ مَسْجِدِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ – ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:" إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتِينٌ، فَأَوْغِلُوا فِيهِ بِرِفْقٍ) (مسند الإمام أحمد بن حنبل، مُسْنَدُ أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه، ج:٢١، ص٣٤٦). ومغزاه أن دين الإسلام دين متين يقوم على الرفق والتدرج في الفهم والتطبيق، خاتماً مقالته بقوله: "وعلى هؤلاء الشباب أن يعرفوا للأشياخ حقهم فقد أدوا دورهم في هذه الحياة كل بحسب تفكيره واجتهاده، فمنهم من يكون وفق كل التوفيق ومنهم من وفق بعض التوفيق، ومنهم من اجتهد وأخطأ فعلى الله حسابه؛ فالأعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى". (الجهيمان، ١٤٠٨هـ، ص: ٢٧٠).

والشاهد هنا قوله: (فالأعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى) وهذا اللفظ من حديث رسول الله ﷺ الذي رواه عمر –رضي الله عنه–، وهو: «إنما الأعمال بالنية، ولكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه». (صحيح البخاري، باب ما جاء أنّ الأعمال بالنية والحسبة ولكل امرئ ما نوى، ص: ٢٤).

وقد استعان الكاتب ببعض ألفاظ الحديث ضمن سياق كلامه؛ وهذا يدل على تنوع أساليبه في التوظيف؛ إذ قد يورده أحياناً كاملاً، وقد يكتفي باستحضار بعض ألفاظه أو دلالاته التي تخدم الفكرة المطروحة وتعززها.

ومن أمثلة ذلك قوله في مقالة: (حماية المصالح الوطنية): "ولو كان لي من الأمر شيء لفكرت في الجهاز الذي يشرف على مشاريع البلاد ويوجه ثرواتها الوطنية ولقويته وجعلت فيه الكثير من العناصر الوطنية، ولجعلت عليه مع ذلك

رقابة دقيقة مستمرة، تضمن نزاهته واستقامة اتجاهاته؛ فإن القلوب بين أصبعين من أصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء، كما أن النفس الإنسانية –أية نفس– ضعيفة أمام الإغراء". (الجهيمان، ١٣٨١هـ، ص: ٢٧٦).

نلحظ هنا توظيف الكاتب لجزء من الحديث النبوي: «إِنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ كُلَّهَا بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ كَقَلْبٍ وَاحِدٍ يُصَرِّفُهُ حَيْثُ يَشَاءُ»، وهو من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص –رضي الله عنهما–، وفيه أيضا دعاء النبي ﷺ: « اللَّهُمَّ مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ صَرِّفْ قُلُوبَنَا عَلَى طَاعَتِكَ»". (مسلم، باب تصريف الله تعالى القلوب كيف شاء، ص: ١٤٢٧).

وقد أفاد الكاتب من مضمون الحديث في سياق حديثه عن حماية المصالح الوطنية، وضرورة الإشراف عليها بأمانة ونزاهة، مبينا ضعف النفس الإنسانية أمام الإغراء، وحاجتها إلى الرقابة والضمير الحي. فجاء توظيفه للحديث مناسبا لسياق المقال، ومعززا للفكرة التي يدعو إليها، مع ربطها بقدرة الله تعالى على تصريف القلوب وتثبيتها.

وهذا مثال آخر من مقالة: (الذين أحسنوا إلي.!!)، يقول فيه الكاتب: "فغفر الله لأولئك، وجزى الله عني هؤلاء أحسن الجزاء، فقد كانوا لا ينتظرون جزاء، ولكنني من جانبي أوسعهم شكورا! ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله". (الجهيمان، ١٤٠٨هـ، ص: ١١٧).

ويلحظ في هذا النموذج اعتماد الجهيمان على حديث النبي ﷺ: الذي هو حدَّثَنَا مُسْلِمُ بن إبْرَاهِيمَ: حدَّثَنَا الرَّبِيعُ بن مُسْلِمٍ عن مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ، عن أَبِي هريرةَ عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «لَا يَشْكُرُ الله من لَا يَشْكُرُ النَّاسَ». (سنن أبي داود، باب في الرفق، ص٩٥٣)، حيث جعله خاتمة لمقالته التي استعرض فيها جانبا من سيرته، وذكر من أسهموا في تيسير حياته، معبرا عن شكره لله ولوالديه، ولمن أحسنوا إليه. وقد أورد الحديث النبوي هنا دون الإشارة إلى مصدره، مكتفيا بذكر ألفاظه ضمن صياغة الخاتمة.

وفي مقالة: (هذه المدينة ماذا أعطت وماذا أخذت؟) قال الكاتب: "فنشأ الفسق والفجور، ونشأ الانحلال من كثير من القيود الصحية والقيود الدينية والقيود الأخلاقية، سواء كانت نفسية أو جسدية. ونتيجة لهذا ما يتخبط فيه هذا العالم من فتن كقطع الليل، ومبادئ وشعارات عون بها البسطاء من الناس". (الجهيمان، ١٤٠٨هـ، ص: ٥٩).

الشاهد هنا هو قوله: (فتن كقطع الليل)، وهي مقتطعة من حديث رسول الله ﷺ: «بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ فِتَنًا كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا أَوْ يُمْسِي مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا. يَبِيعُ دِينَهُ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا». (مسلم، باب الحث على المبادرة بالأعمال قبل تظاهر الفتن، ص: ٧٣).

وقد استخدم في مقالته هذه بعض ألفاظ الحديث النبوي، ولم يذكره بنصه الكامل، وهذا يدل على تأثره الواضح بثقافته الدينية حيث ينسج كلامه من خلالها.

وأختم بذكر شاهد من مقالته: (ليت حلقي حلق نعامة!!)؛ إذ يقول: "وأبلغ من كل ما سبق، وأحكم هو ما روي عن نبينا محمد ﷺ من قوله يوصي بعض أصحابه، والذي يظهر من فحوى الحديث، وفحوى استفهام الصحابي أنه كثير الكلام، قال نبينا الكريم: "ألا أُخبرك بملاك ذلك كُلّه"؟ قلت: بلى يا رسولَ الله، قال: فأخذَ بلسانه قال: "كُفَّ عليكَ هذا"، فقلت: يا نبيَّ الله، وإنَّا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ فقال: "ثكلتك أمُّك، وهل يكُبُّ النَّاس في النار على وجُوههم، أو على مناخرهم إلَّا حصائدُ ألسنتهم". (سنن الترمذي، باب ما جاء في حُرمة الصَّلاة، ص٥٧٨)، (الجهيمان، ١٤٠٨هـ، ص: ٣٠٥). وقد تناول الجهيمان في هذه المقالة قضية حفظ اللسان وأهميتها في حياة الناس، مستعينا بهذه القصة النبوية التي تبرز خطورة الكلام وآثاره. وقد وظّف الحديث الشريف توظيفا مباشرا لخدمة فكرته، محذرا من التهاون في ضبط اللسان.

يتضح مما سبق جليًّا كثافة توظيفه للحديث النبوي في مقالاته المختلفة، وتنوع أساليبه في استحضاره بما يعزز المعاني التي يسعى إلى ترسيخها.

المبحث الثالث: توظيف أقوال الصحابة والتابعين.

يعد توظيف أقوال الصحابة، والتابعين من أبرز مصادر التراث الديني التي يعتمد عليها الأدباء وغيرهم في صياغة نصوصهم المنوعة، ويضفي على المقالة روعة ورونقا، وهو يأتي في الأهمية تاليا للقرآن الكريم والحديث الشريف.

وأشهر من قام الكاتب بتوظيف كلامه في مقالاته هما: عمر بن الخطاب، وعمر بن عبد العزيز –رضي الله عنهما–.

١– عمر بن الخطاب ﷺ.

وفي توظيفه لأقوال عمر بن الخطاب ﷺ، يشار إلى ما ورد في مقالتين تمثلان نموذجا لذلك؛ من ذلك ما ورد في مقالته: (حلوا هذه المشكلة الاجتماعية)؛ إذ يقول فيها: "ولا نعتقد أننا إذا حددنا المهر سنكون قد أتينا بشيء جديد في الدين؛ فهذا عمر بن الخطاب –ﷺ– يخطب في المسلمين ويحدد المهر بمبلغ زهيد يتيسر على كل مسلم دفعه فقد ورد الخبر بصفته الكاملة، "فعن الزبير بن بكار: حدثني عمي مصعب بن عبد الله عن جدي قال: قال عمر بن الخطاب: لا تزيدوا في مهور النساء وإن كانت بنت ذي الغصة –يعني يزيد بن الحصين الحارثي–فمن زاد، ألقيت الزيادة في بيت المال. فقالت امرأة من صفة النساء طويلة، في أنفها فطس: ما ذاك لك. قال: ولِمْ؟ قالت: لأن الله قال ﴿وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا﴾" [سورة النساء: 20] الآية، (ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج٢، ص:٢١٣). وعند ذلك يتراجع عمر رضي الله عنه عن رأيه حالًا؛ لأنه وقّاف عند كتاب الله، ويقول كلمته المشهورة: امرأة أصابت ورجل أخطأ!" (الجهيمان، ١٤٠٧هـ، ص: ١٤١).

وقد عرض الكاتب في هذه المقالة قضية اجتماعية تتعلق بالزواج، وهي ارتفاع المهور، داعيا إلى التخفيف منها، واستند إلى هذه القصة إلى إبراز مشروعية مناقشة مثل هذه القضايا، والرجوع إلى الدليل عند الاختلاف. ويعدّ هذا التوظيف مثالًا واضحا على استحضاره أقوال الصحابة لتدعيم رأيه.

وأما النموذج الثاني من أقوال عمر بن الخطاب ﷺ فقد ورد في مقالة: (ظواهر الوعي)؛ إذ يقول: "ونؤمن بقول الخليفة الراشد عمر بن الخطاب –ﷺ–: من رأى في اعوجاجا فليقومه؛ إننا نسر بالنقد والتوجيه –على ما فيه من قسوة ومرارة– أكثر مما نسر بكلمات المديح والإطراء" (الجهيمان، ١٤٠٧هـ، ص: ٢٦).

والشاهد هنا قوله: «إذا رأيتم في اعوجاجا فقوموه» (الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، ج٤، ص:٣٣). إذ يوظّف الكاتب هذا الأثر في سياق حديثه عن تقبل النقد، مؤكدا انفتاحه على آراء القراء، وعدم تحرجه من نقدهم، مستعينا بهذا القول لتعزيز مصداقية طرحه، وترسيخ قبوله لدى المتلقي.

٢– عمر بن عبد العزيز.

ومن نماذج توظيف الكاتب لأقوال عمر بن عبد العزيز ﷺ ما برز في مقالة: (فيلسوفنا لا يتحدث)؛ حيث قال: "فالذي لا يتعب في جمع المال لا يعرف قيمة المال، والذي لا يعرف قيمة المال يفسده المال، ورحم الله الخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز، فقد قيل له: أوص لأولادك بمال ينفعهم بعد موتك، قيل له هذا الكلام في مرض موته. فأجاب بقوله: إنني لن أوصي لهم بشيء؛ لأنهم بين أمرين؛ إما فاسدون وأنا لا أعين فاسدا على فساده، وإما صالحون فالله يتولى الصالحين ومن تولاه الله لم يضع. رحمك الله يا عمر وأسبل عليك شآبيب الرضوان آمين". (الجهيمان، ١٤٠٨هـ، ص: ٢٢٧).

ويظهر في هذا النموذج استحضار الكاتب لقصة عمر بن عبد العزيز ﷺ عند وفاته، حين سئل عن الوصية لأبنائه، فذكر مقولته الحكيمة في ذلك:" هَؤُلَاءِ بَنُوكَ وَكَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ أَلَا تُوصِي لَهُمْ بِشَيْءٍ؛ فَإِنَّهُمْ فُقَرَاءُ؟ فَقَالَ إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ [الْأَعْرَاف: ١٩٦] وَاللَّهِ لَا أُعْطِيهِمْ حَقَّ أَحَدٍ، وَهُمْ بَيْنَ رَجُلَيْنِ؛ إِمَّا صَالِحٌ فَاللَّهُ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ، وَإِمَّا غَيْرُ صَالِحٍ فَمَا كُنْتُ لِأُعِينَهُ عَلَى فِسْقِهِ. (ابن كثير، البداية والنهاية، ج:١٢، ص:٧١٥). وقد جاء هذا التوظيف مناسبا لسياق حديثه عن المال وقيمته؛ لأنه استند إلى هذه القصة لتعزيز فكرته، وربطها بنموذج من سير الصالحين.

الخاتمة:

تطرقت الباحثة إلى طرح نماذج من التراث الديني اتكأ عليها الجهيمان في توظيفه للتراث، وقد ظهر أنه لم يعتمد على مصدر وحيد بل تنوعت مصادره؛ ففي توظيفه للقرآن الكريم لم يلتزم طريقة واحدة؛ إذ جاءت معالجاته متعددة، فنلحظ تأثر بعض عناوين مقالاته بالنص القرآني، سواء بذكر آية كاملة أ و جزء منها. أما في متن المقالات، فتجلّى توظيفه للآيات في إيرادها كاملة أحياناً أو الاكتفاء ببعض ألفاظها ودلالاتها أحياناً أخرى.

وأما توظيفه للحديث النبوي فقد رصد له عدد كبير من الشواهد؛ إذ عمد الكاتب إلى توظيفه بصور مختلفة، فكان يورد الحديث كاملاً تارة، ويكتفي بجزء منه أو ببعض ألفاظه تارة أخرى. كما لجأ إلى توظيف أقوال عدد من الصحابة البارزين، وفي مقدمتهم عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز –رضي الله عنهما– ، مستنداً إلى أقوالهما في معالجة بعض موضوعاته.

وقد دعمت الباحثة هذه النماذج بشروح وتفصيلات، أسهمت في إبراز تنوع مصادر الكاتب وثراء أساليبه في توظيف التراث الديني.

أولا: النتائج.

١– كشف البحث عن سيرة الكاتب الذاتية.

2– التفصيل في ذكر أنواع التراث الديني لدى الكاتب.

3– تبوؤ القرآن الكريم المرتبة الأولى في توظيفات الجهيمان التراثية.

4– كثافة التوظيف الديني من الحديث الشريف في كتابات الجهيمان.

5– هيمنة المفردات الدينية في مقالاته.

6– تعدد المشارب الدينية التي استقي منها الكاتب توظيفاته الدينية.

ثانيا: التوصيات.

١– تلفت الباحثة النظر للعناية بإجراء دراسات جديدة حول نتاج الكاتب.

٢– توصي الباحثة بمزيد من العناية حول هذا الموضوع، وتوسيع نطاق البحث فيه.

وفي الختام، أسأل الله تعالى أن يجعل ما في هذا البحث من جهدٍ مبذول خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به كل من اطلع عليه، وأن يجعله حجةً لي لا علي يوم القيامة.

ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم، واغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني (1399هـ)، مقاييس اللغة، بيروت: دار الفكر.

ابن منظور، مُحَمَّد بن مكرم. (١٤١٤هـ)، لسان العرب، (ط٢). دار صادر: بيروت، لبنان

أبو علي، حورية. (٢٠١٦م). ملامح توظيف التراث الإسلامي في شعر محمود درويش (رسالة ماجستير)، جامعة البويرة، الجزائر.

ابن كثير، عماد الدين. (١٤١٩هـ)، تفسير القرآن العظيم، وضع حواشيه وعلق عليه: الدين، مُحَمَّد،(ط1).بيروت:دار الكتب العلمية.

ابن كثير، عماد الدين. (١٤١٧هـ)، البداية والنهاية، تحقيق: التركي، عبد الله، (ط١)، مصر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان.

ابن ماجه، مُحَمَّد بن يزيد القزويني، (١٤٣٠هـ)، سنن ابن ماجه، تحقيق: زبير علي زئي، الرياض: دار السلام للنشر والتوزيع.

البخاري، مُحَمَّد بن إسماعيل. (١٤٢٣هـ)، صحيح البخاري، (ط1). دمشق: دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع.

الترمذي، أبو عيسى مُحَمَّد. (١٤٣٠هـ)، الجامع الكبير «سنن الترمذي»، (ط/١)، دار الرسالة العالمية.

جعفري، سعود يحيى حمد. (1446هـ). "توظيف التراث في الشعر السعودي (1410–1440هـ/1990م–2020م): دراسة إنشائية"، (رسالة دكتوراه)، جامعة الإمام مُحَمَّد بن سعود الإسلامية.

الجهيمان، عبد الكريم، أحاديث وأحداث. (١٤٠٨هـ)، الرياض: مطابع الفرزدق التجارية.

الجهيمان، عبد الكريم، آراء فرد من الشعب. (2000م)، (ط1). بيروت: دار الثقافة، بيروت.

الجهيمان، عبد الكريم، أين الطريق. (١٣٨١هـ)، (ط1)، بيروت: مطابع سيميا.

الجهيمان، عبد الكريم، دخان ولهب. (١٤٠٧هـ)، (ط2)، الرياض: مطابع الفرزدق التجارية.

الحقيل، عبد الكريم حمد. (١٤٢٢هـ)، معجم المؤرخين السعوديين، (ط1)، مكتبة فهد الوطنية.

الحميدي، ناصر. (1413هـ)، رحلة أبي سهيل قراءات في حياة وأدب الأستاذ عبد الكريم الجهيمان، (ط1). الرياض: مطابع الجسر.

حنفي، حسن. (2019م)، التراث والتجديد موقفنا من التراث القديم، (ط4)، مؤسسة هنداوي.

زايد، علي. (١٩٩٧م)، استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي، (ط1). القاهرة: الفكر العربي.

الزحيلي، وهبة. (١٤١١هـ)، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، (ط1). بيروت: دار الفكر.

السجستاني، سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ. (2009م)، سنن أبي داود، تخريج: زئي، أبو الطاهر زبير، الرياض: دار السلام للنشر والتوزيع.

شكري، هياس. (2012م)، ينابيع النص وجماليات التشكيل قراءات في شعر بشرى البستاني، دار دجلة ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، (ط/١).

ضيف، شوقي. (١٩٨٧م)، في التراث والشعر واللغة، العدد (100)، (ط1)، القاهرة: دار المعارف.

الطبري، مُحَمَّد. (د. ت)، جامع البيان عن تأويل أي القرآن، مكة المكرمة: دار التربية والتراث.

الغانم، غانم. (2023م). "استدعاء التراث الديني في المقالة السعودية (حسن الهويمل أنموذجا). مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، مج96، ع1،
https://fjhj.journals.ekb.eg/article_291104_8120e51d693e0000b8192ab3754bb505.pdf

فتحي، إبراهيم. (١٩٨٦م)، معجم المصطلحات الأدبية، (ط1)، صفاقس، تونس: المؤسسة العربية للناشرين المتحدين.

الفجاري، مختار الأخضر. (١٤٣٣هـ)، مناهج البحث اللغوي والأدبي في العصر الحديث، (ط1)، المدينة المنورة: مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيع.

القريوتي، مُحَمَّد، (2023م)، تجليات توظيف التراث في النثر الفني في الأندلس في عصري الموحدين وبني الأحمر، (ط1)، دار المعتز للنشر والتوزيع.

القشعمي، مُحَمَّد. (١٤٢٩هـ)، عبد الكريم الجهيمان رحلة العمر والفكر، (ط١).

الكايد، راكان. (٢٠٢١م)، استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر الأردني الحديث، (ط١)، الأردن: الآن ناشرون وموزعون.

مجموعة مؤلفين. (١٤٣٤هـ)، عبد الكريم الجهيمان أصداء الرحيل، (ط١)، الرياض: مركز حمد الجاسر الثقافي.

نصار، نواف. (٢٠٠٧م)، المعجم الأدبي، (ط١)، الأردن: دار ورد للنشر والتوزيع.

النيسابوري، أبو الحسين مسلم بن الحجاج. (١٤١٩هـ). صحيح مسلم. (ط١)، دار المغني.

Romanization of references:

Al-Qur'ān al-Karīm.

Ibn Fāris, Aḥmad ibn Fāris ibn Zakarīyā al-Qazwīnī (1399h), Maqāyīs al-lughah, Bayrūt : Dār al-Fikr.

Ibn manẓūr, Muḥammad ibn Mukarram. (1414H), Lisān al-'Arab, (ṭ2). Dār Ṣādir : Bayrūt, Lubnān

Abū 'Alī, Ḥūrīyah. (2016m). Malāmiḥ Tawẓīf al-Turāth al-Islāmī fī shi'r Maḥmūd drwیsh (Risālat mājistīr), Jāmi'at albwyrh, al-Jazā'ir.

Ibn Kathīr, 'Imād al-Dīn. (1419h), tafsīr al-Qur'ān al-'Aẓīm, waḍ' ḥawāshīhi wa-'allaqa 'alayhi : al-Dīn, Muḥammad, (Ṭ1). Bayrūt : Dār al-Kutub al-'Ilmīyah.

Ibn Kathīr, 'Imād al-Dīn. (1417h), al-Bidāyah wa-al-nihāyah, taḥqīq : al-Turkī, 'Abd Allāh, (ṭ1), Miṣr : Dār Hajar lil-Ṭibā'ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī' wa-al-I'lān.

Ibn Mājah, Muḥammad ibn Yazīd al-Qazwīnī, (1430h), Sunan Ibn Mājah, taḥqīq : Zubayr 'Alī z'y, al-Riyāḍ : Dār al-Salām lil-Nashr wa-al-Tawzī'.

AL-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismā'īl. (1423h), Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, (Ṭ1). Dimashq : Dār Ibn Kathīr lil-Ṭibā'ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī'.

al-Tirmidhī, Abū 'Īsá Muḥammad. (1430h), al-Jāmi' al-kabīr « Sunan al-Tirmidhī », (Ṭ / 1), Dār al-Risālah al-'Ālamīyah.

Ja'farī, Sa'ūd Yaḥyá Ḥamad. (1446h). "Tawẓīf al-Turāth fī al-shi'r al-Sa'ūdī (1410 – 1440h / 1990m – 2020m) : dirāsah inshā'īyah", (Risālat duktūrāh), Jāmi'at al-Imām Muḥammad ibn Sa'ūd al-Islāmīyah.

AL-Juhaymān, 'Abd al-Karīm, aḥādīth wa-aḥdāth. (1408h), al-Riyāḍ : Maṭābi' al-Farazdaq al-Tijārīyah.

AL-Juhaymān, 'Abd al-Karīm, Ārā' Fard min al-Sha'b. (2000M), (Ṭ1). Bayrūt : Dār al-Thaqāfah, Bayrūt.

AL-Juhaymān, 'Abd al-Karīm, ayn al-ṭarīq. (١٣٨١h), (Ṭ1), Bayrūt : Maṭābi' symyā.

AL-Juhaymān, 'Abd al-Karīm, Dukhān wlhb. (1407h), (ṭ2), al-Riyāḍ : Maṭābi' al-Farazdaq al-Tijārīyah.

AL-Ḥaqīl, 'Abd al-Karīm Ḥamad. (1422h), Mu'jam al-mu'arrikhīn al-Sa'ūdīyīn, (Ṭ1), Maktabat Fahd al-Waṭanīyah.

AL-Ḥumaydī, Nāṣir. (1413h), Riḥlat Abī Suhayl qirā'āt fī ḥayāt wa-adab al-Ustādh 'Abd al-Karīm al-Juhaymān, (Ṭ1). al-Riyāḍ : Maṭābi' al-Jisr.

Ḥanafī, Ḥasan. (2019m), al-Turāth wa-al-tajdīd Mawqifunā min al-Turāth al-qadīm, (ṭ4), Mu’assasat Hindāwī.

Zāyid, ‘Alī. (١٩٩٧m), Istid‘ā’ al-shakhṣīyāt al-turāthīyah fī al-shi‘r al-‘Arabī, (Ṭ1). al-Qāhirah : al-Fikr al-‘Arabī.

al-Zuḥaylī, Wahbah. (1411h), al-tafsīr al-munīr fī al-‘aqīdah wa-al-sharī‘ah wa-al-manhaj, (Ṭ1). Bayrūt : Dār al-Fikr.

al-Sijistānī, sulaymāna bni al’ash‘athi. (2009M), Sunan Abī Dāwūd, takhrīj : z’y, Abū al-Ṭāhir Zubayr, al-Riyāḍ : Dār al-Salām lil-Nashr wa-al-Tawzī‘.

Shukrī, Hayyās. (2012m), Yanābī‘ al-naṣṣ wa-jamālīyāt al-tashkīl qirā’āt fī shi‘r Bushrá al-Bustānī, Dār Dijlah Nāshirūn wa-Muwazzi‘ūn, ‘Ammān, al-Urdun, (Ṭ / 1).

Ḍayf, Shawqī. (1987m), fī al-Turāth wa-al-shi‘r wa-al-lughah, al-‘adad (100), (Ṭ1), al-Qāhirah : Dār al-Ma‘ārif.

AL-Ṭabarī, Muḥammad. (D. t), Jāmi‘ al-Bayān ‘an Ta’wīl Ayy al-Qur’ān, Makkah al-Mukarramah : Dār al-Tarbiyah wa-al-Turāth.

AL-Ghānim, Ghānim. (2023m). "Istid‘ā’ al-Turāth al-dīnī fī al-maqālah al-Sa‘ūdīyah (Ḥasan al-Huwaymil anmūdhajan). Majallat al-Ādāb wa-al-‘Ulūm al-Insānīyah, mj96, ‘1, **https://fjhj.journals.ekb.eg/article_291104_8120e51d693e0000b8192ab3754bb505.pdf**

Fatḥī, Ibrāhīm. (1986m), Mu‘jam al-muṣṭalaḥāt al-adabīyah, (Ṭ1), Ṣafāqis, Tūnis : al-Mu’assasah al-‘Arabīyah lil-Nāshirīn al-Mattaḥidin.

AL-Fajjārī, Mukhtār al-Akhḍar. (1433h), Manāhij al-Baḥth al-lughawī wa-al-adabī fī al-‘aṣr al-ḥadīth, (Ṭ1), al-Madīnah al-Munawwarah : Maktabat Dār al-Zamān lil-Nashr wa-al-Tawzī‘.

AL-Qaryūtī, Muḥammad, (2023m), Tajallīyāt Tawẓīf al-Turāth fī al-nathr al-Fannī fī al-Andalus fī ‘aṣrī al-Muwaḥḥidīn wa-Banī al-Aḥmar, (Ṭ1), Dār al-Mu‘tazz lil-Nashr wa-al-Tawzī‘.

AL-Qash‘amī, Muḥammad. (1429h), ‘Abd al-Karīm al-Juhaymān Riḥlat al-‘umr wa-al-fikr, (ṭ1).

AL-Kāyid, Rākān. (2021m), Istid‘ā’ al-shakhṣīyāt al-turāthīyah fī al-shi‘r al-Urdunī al-ḥadīth, (ṭ1), al-Urdun : al-ān Nāshirūn wa-Muwazzi‘ūn.

Majmū‘ah mu’allifīn. (1434h), ‘Abd al-Karīm al-Juhaymān Aṣdā’ al-raḥīl, (ṭ1), al-Riyāḍ : Markaz Ḥamad al-Jāsir al-Thaqāfī.

Naṣṣār, Nawwāf. (2007m), al-Mu‘jam al-Adabī, (ṭ1), al-Urdun : Dār Ward lil-Nashr wa-al-Tawzī‘.

AL-Nīsābūrī, Abū al-Ḥusayn mslim ibn al-Ḥajjāj. (1419h). Ṣaḥīḥ Muslim. (ṭ1), Dār al-Mughnī.